



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
دراسات عليا

أدوات البحث العلمي :
(الاستبيان – المقابلة – الاقتباس – الاختبارات – الملاحظة)

بحث مقدم من الطالبة :
وديان سعد

الى :
أ.م.د. غادة محمود جاسم

أدوات البحث العلمي

مقدمة:

ان ادوات البحث هي الوسيلة او الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات ،بيانات ،عينات ،اجهزة ...الخ . ان البحث الجيد يتميز بجمع المعلومات (البيانات) الجيدة ولهذا وجب على الباحث ان يستخدم عدة ادوات من اجل القيام بالبحث بالشكل الذي يضمن له بالنهاية الوصول الى الهدف متماشيا مع طبيعة البحث و ادواته. فعليه ان يختار أداة وطريقة البحث ويتأكد من ان هذه الأداة تلائم البحث. اذن على الباحث ان يختار أنسب الطرائق والأدوات التي يستطيع بها اختيار صدق غرضه .

ان طبيعة الفروض هي التي تحدد الأدوات المستعملة والباحث الذكي يختار الأدوات الصالحة له من أجهزة متوافرة او يصنعها لتحقيق الغرض وعليه ان يتفنن باستعمال الادوات وليس هذا بكفاية لحل المشكلة ، ان مقدرة الباحث على استعمالها سيعطي وزنا قيماً لبحثه. ان المشكلة المطروحة هي التي تحدد الادوات التي يستعملها الباحث في بحثه بحيث تتناسب الاداة مع المشكلة .

من أدوات البحث العلمي :

أولاً : الاستبيان

ثانياً : المقابلة

ثالثاً : الاقتباس

رابعاً : الاختبارات

أولاً : الاستبيان(1):

هي احدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل اسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة .

ويسمى الاستبيان في كثير من الأحيان في بعض البحوث الاستفتاء وهو احدى الوسائل او الادوات الاساسية بالبحوث لحل المشكلة وخاصة بالبحوث الصحفية فلو كان مثلاً موضوع اجراء بحث على مشاكل جامعة الموصل فنضع استمارة خاصة فيها اسئلة تخص الجامعة.

ويكون الاستفتاء جيداً عندما تكون العينات واضحة ودقيقة حتى لا يضيع الباحث في احتمالات متعددة وان لا يكون طويلاً يؤدي الى التعب ، والمؤلف (وجيه محبوب) يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الاسئلة في موضوع ما توجه الى عدد من الناس لاستطلاع آرائهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته واما ان يكون الاستبيان مفتوحاً او مغلقاً او الاثنين معاً .

(1)وجيه محبوب ؛ أصول البحث العلمي ومناهجه : ط 2 ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص

والاستبيان احدى الوسائل للحصول على المعلومات عن طريق مجموعة الاسئلة مثبتة باستمرار وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان. لا يمكن للباحث الإطلاع بشكل دقيق من خلال الاسئلة الموجهة بالاستمارة على معلومات حقيقية او اجابات دقيقة ،لهذا على الباحث ان يكون دقيقاً في بناء الاستمارة لضمان الاجابة الصحيحة.

أنواع الاستبيان (1):

هناك عدة أنواع من الاستبيان وتحدد نوعية الاستبيان على مدى قدرة الباحث على صياغته وإعداده ومن هذه الانواع ما يلي :

- 1- الاستبيان المفتوح.
- 2- الاستبيان المقيد (المغلق).
- 3- الاستبيان المفتوح المقيد.
- 4- الاستبيان المصور.

-الاستبيان المفتوح :

وهذا النوع هو المعمول به بشكل واسع وان خاصية هذا النوع هي ان تأتي الإجابات متنوعة وكثيرة وواسعة ولهذا يصعب على الباحث تفريغها وتبويبها لكن هذا النوع يعطي الحرية الكاملة للتعبير عن آراء الباحث بصورة تفصيلية فهو يعطي فرصة لكشف دوافعهم واتجاهاتهم ويصلح مثل هذا النوع من الاستبيان للاستطلاع على آراء غير معروفة سابقاً يعطي الفرصة لإجابات اخرى.

-الاستبيان المقيد :

وهو ان يضع الباحث عدة احتمالات لأجوبة متوقعة عن أسئلة وهو بسيط ولكي لا يعطي الحرية الكاملة للأجوبة لأن الاجابات محددة وتسهل للباحث عملية تفريغ الاستبيان. وهو على نوعين الأول يضع الإجابة بنعم او لا او لا اعرف او كلا، نعم، لا ادري.

اما الثاني فيضع عدة احتمالات لجواب سؤال مثلاً لكل سؤال اربعة او خمسة أجوبة يختار جواباً واحداً أو عدة أجوبة وحتى جميعها .

مثلاً : ما هي معوقات البرامج التدريسية في كلية التربية ؟

- 1- المدرس.
- 2- الطالب.
- 3- الإدارة.
- 4- العمادة.
- 5- وضع الدروس.

يؤشر بعلامة صح او خطأ أمام الاختيار.

-الاستبيان المفتوح المقيد : وهذا النوع خليط بين الاستبيان المفتوح والمقيد ويجب ان يكون لدى الباحث بعض الإلمام حول طرائق الإحصاء وكيفية معاملة ذلك احصائياً وهناك بعض الاستبيانات تضم بعض الأسئلة لاختيار نوع واحد من الأجوبة ويكتب الباحث رأيه لماذا اختار هذا النوع من الجواب .

(1)وجيه محجوب ؛مصدر سابق ،ص 156.

-الاستبيان المصور : وهو على نوعين :

النوع الاول – يقدم الباحث بعض الصور او الرسوم بدلاً من السؤال وهذا النوع مناسب للأطفال والأميين وعادة ما يكون الجواب شفهيًا ويسجل ذلك من قبل الباحث .
النوع الثاني – وهو ان المجيب يكتب كل ما يفكر عن الصورة المعروضة له وهذه الطريقة ابداعات وخيال وتصور العينات وتستعمل هذه للفئات المتعلمة .

طرائق اجراء الاستبيان والحصول على المعلومات (1):

ويكون على شكلين :

-الاتصال المباشر.

-الاتصال غير المباشر.

1-الاتصال المباشر :

وهو أسلوب التسليم الفردي والجماعي المباشر وهذا يضمن الإجابة الصحيحة وفق ما يريده الباحث من معلومات ويكون هذا الاسلوب اكثر دقة من غير المباشر لأن الباحث او مساعده يشرف إشرافاً كاملاً على تسلم نتائج الاستبيان . **ويكون على نوعين :**
أ-اسلوب التسلم والتسليم : وهو ان يسلم الباحث الاستبيان الى العينة وبعده يرجع الباحث لتسلمها مرة اخرى وهذه تزيد من تكاليف البحث .

ب-الاسلوب الجماعي : وهو ان يجمع الباحث المجيبين ويشرح لهم فكرة البحث والاستبيان ويقوم بتجميعها مباشرة وهو أكثر أنواع الاستبيان شيوعاً.

2-الاتصال غير المباشر :

وهو توزيع الاستبيان بطريقة غير مباشرة أي الاتصال بالعينات بصورة غير مباشرة ويكون على أربعة انواع :

أ- عن طريق البريد .

ب- عن طريق الهاتف .

ت- عن طريق الصحف والمجلات .

ث- عن طريق الاذاعة والتلفاز .

أ-طريق البريد :

ويتم بإرسال الاستبيان عن طريق البريد المسجل مع ملاحظة ارسال المظروف مع طابع بريد ملصق ومسجل عنوان الباحث عليه كاملاً وتستعمل هذه الطريقة اذا كانت مستويات العينة معروفة موثوق بها وقد لا تعود كل الاستثمارات وفي كثير من البحوث وجد ان الاستثمارات العائدة انه قد يشارك الآخرون في جواب الاسئلة كأفراد عائلة المجيب او اصدقائه .

ب-طريق الهاتف :

هي استثمار تملأ عن طريق جهاز الهاتف وتعد هذه الاستثمارة كما تعد استثمارات الاستبيان الاعتيادية فيقوم الباحث بالاتصال بالعينات المطلوبة عن طريق الهاتف ويسأل هذه النماذج من العينات ويسجل كافة المعلومات المطلوبة وهذه الطريقة تعد سريعة الحصول على المعلومات وبإمكان الباحث توضيح الأسئلة ولكن تكون هذه الطريقة باهظة التكاليف ولا يمكن ان تؤخذ الآراء إلا اذا كان الباحث معروفاً .

(1) وجيه محجوب؛مصدر سابق،ص 161.

ج- طريق الصحف والمجلات:

ينشر الباحث الاستمارة المطلوب الجواب عليها في الصحف والمجلات او إعطاء أسئلة او استفتاء لموضوع معين ويطلب الباحث الاجابة عن هذا الاستبيان او السؤال او استفتاء لموضوع معين . ويبدأ المجيبين بالإجابة عن الاسئلة عن طريق البريد حسب العنوان الذي يذكره الباحث او عنوان الصحيفة او المجلة.

د- الإذاعة والتلفاز :

ينشر الباحث استفتاء معيناً عن طريق الإذاعة والتلفاز ويطلب من المستمعين او المشاهدين الإجابة وينتظر الرد ويكون الجواب دائماً من مستوى معين من الأفراد وعلى الباحث ان يؤكد المعلومات المطلوبة عدة مرات .

مميزات الاستبيان :

- 1- قليل التكاليف.
- 2- الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس.
- 3- يستعمل لمرة واحدة وهذا يسهل عملية عدم متابعة العينات.
- 4- مريح للمجيب.
- 5- توزيعه سهل لا يحتاج الى جهد .
- 6- لا يحتاج الى أجهزة.
- 7- الحصول على المعلومات بأقل وقت .

عيوب الاستبيان (1) :

- 1- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات .
- 2- تأثر صدق الاستبانة بمدى تقبل المستجيب لها فقد يشعر بأنه مضطر للإجابة عنها في وقت راحته. او يشعر بأنه يصرف وقتاً على حساب الوقت المخصص لأعمال اخرى.
- 3- يصعب تحديد من لم يقم بإعادة الاستبانة لأنه لا تذكر عادة معلومات تدل على هوية المستجيب لأسباب عديدة .
- 4- يتأثر صدق الاجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة او المشكلة او البحث.
- 5- قد يترك المستجيب عدداً من فقرات الاستبانة بلا اجابة دون ان يعرف الباحث السبب وراء ذلك .
- 6- تحتاج الاستبانة الى متابعة للحصول على العدد المناسب لأن نسبة المسترد عادة قليلة اذا لم يتم تسليم الاستبانات واستلامها باليد.

(1) ربحي مصطفى عليان؛ البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته : الأردن، بيت الافكار الدولية، 2001، ص 102.

ثانياً: المقابلة Interview (1) :

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص .والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في ان المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الاسئلة بينما يكتب الباحث بنفسه اجابات المفحوص في المقابلة.

والمقابلة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب).يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وثام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة .وبعد ان يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الاسئلة التي يحدده مسبقاً .ثم يسجل الاجابة بكلمات المستجيب .وهكذا يلاحظ بأن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية .

أهمية المقابلة :-

تبرز أهمية المقابلة في الحالات التالية :

- عندما يكون المفحوصون أطفالاً او اشخاصاً لا يعرفون القراءة والكتابة .
- عندما يكون المفحوصون من كبار السن او العجزة او المعاقين او المرضى .
- حينما لا يرغب المفحوصون في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة .
- حينما يتطلب موضوع الدراسة إطلاع الباحث بنفسه على الظاهرة وعلى مجتمع الدراسة .
- حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات من عدد من الأفراد يعيشون او يعملون معاً كالعمال في المصانع او المعلمين في المدارس مثلاً .

انواع المقابلات :-

هناك انواع متعددة من المقابلات ،ويمكن تصنيف هذه المقابلات على أكثر من أساس :

- يمكن تصنيف المقابلة حسب اهدافها على النحو التالي :
- 1- **المقابلة المسحية** ، وتهدف الى الحصول على المعلومات والبيانات والآراء كما هو الحال في دراسات الرأي العام نحو قضية معينة .
- 2- **المقابلة التشخيصية** ، وتهدف الى تحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها وعواملها .
- 3- **المقابلة العلاجية** ، وتهدف الى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما .
- كما يمكن تقسيم انواع المقابلات حسب عدد من تتم مقابلتهم على النحو التالي :

1- المقابلة الفردية.

2- المقابلة الجماعية.

ويمكن ان تجري المقابلة مع شخص واحد لكي نشعره بالحرية في التعبير عن نفسه ويمكن ان تتم مع مجموعة من الاشخاص في نفس المكان والزمان اما المقابلات الجماعية فإنها توفر على الباحث الجهد والوقت والتكلفة ولكن سلبياتها تكمن في صعوبة السيطرة أحياناً على افراد العينة والخجل الذي يصيب بعضهم خلال المقابلات الجماعية مما يؤدي الى عدم المشاركة .

- وتقسم المقابلة من حيث طريقة اجرائها او تنفيذها على النحو التالي (1):

- المقابلة الشخصية ، ويجلس فيها الباحث وجهاً لوجه مع المبحوث.
- المقابلة التلفونية ، ويتم اجرائها عن طريق الاتصال التلفوني.
- المقابلة التلفزيونية ، وتتم باستخدام أجهزة التصوير كالفديو وغيره .
- المقابلة بواسطة الحاسوب ، من خلال البريد الالكتروني .

- وتقسم المقابلة من حيث طبيعة الأسئلة المطروحة على النحو التالي (2) :

- 1- المقابلة الحرة او المفتنة :** وفيها لا تكون الاسئلة موضوعة مسبقاً بل يطرح الباحث سؤالاً عاماً حول مشكلة البحث ، ومن خلال اجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة الأخرى ويستخدم هذا النوع من المقابلات الاستطلاعية عندما يكون الباحث غير ملم بالمشكلة .
- 2- المقابلة المفتنة أو المبرمجة:** وهي التي تكون أسئلتها محددة ومتسلسلة من قبل الباحث وبالتالي تطرح الاسئلة في كل مقابلة وبنفس التسلسل حيث يكون لدى الباحث قائمة بالأسئلة التي سيتم طرحها ويمتاز هذا النوع من المقابلات بسرعة اجرائها وسهولة تصنيف وتحليل اجاباتها .

مميزات المقابلة :-

- 1- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة كأن تكون العينة من الأميين او من صغار السن .
- 2- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث وهي أمور يصعب جمعها بطرق اخرى كالاستبانات والوثائق.
- 3- تعد المقابلة وسيلة ممكنة التطبيق في المجتمعات الامية وفي حالة كون الاطفال هم مجتمع الدراسة في حين لا يمكن استخدام الاستبانة في هذه الاحوال.
- 4- التحكم بالبيئة المحيطة بالمقابلة من حيث الهدوء والسرية والظروف الأخرى (3)
- 5- تقليل احتمالية نقل الاجابة عن آخرين او إعطاء الاستمارة لأشخاص آخرين ليقوموا بملئها .
- 6- تسلسل الاسئلة حيث يضمن الباحث اجابة المستجيب بتسلسل منطقي دون القفز من سؤال الى آخر .
- 7- المرونة ، حيث يستطيع الباحث ان يسأل السؤال ويفسره اكثر من مره للحصول على معلومات محدده من المستجيب وخاصة اذا كان هناك سوء فهم من قبل المستجيب .

(1) ربحي مصطفى عليان؛ مصدر سابق ص 108.

(2) محمد عبيدات وآخرون؛ منهجية البحث العلمي : ط1 ، دار وائل، 1997، ص58.

(3) الرفاعي وآخرون؛ مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية واقتصادية: عمان ، دار وائل ، 1998، ص 203 .

عيوب المقابلة (1) :

- 1- تحتاج الى وقت وجهد كبيرين من الباحث وخاصة اذا كان عدد افراد العينة كبير ومدة المقابلة طويلة .
- 2- صعوبة الوصول الى بعض الافراد ومقابلتهم شخصياً بسبب مركزهم او بسبب تعرض الباحث لبعض المخاطر عند إجراء مقابلات معهم .
- 3- قد تتأثر المقابلة بالحالة النفسية للباحث والمبحوث .
- 4- قد يتحيز المبحوث ليظهر بشكل مناسب امام الباحث او امام الآخرين اذا كانت المقابلة جماعية او متلفزة .
- 5- يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الافراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث .
- 6- تتطلب باحثين مدربين على اجرائها فإذا لم يكن الباحث ماهراً مدرباً لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة .

ثالثاً :- الاختبارات (2) :

الاختبار هو مجموعة من الاسئلة الشفوية او كتابية او صور او رسوم اعدت لتقيس بطريقة كمية او كيفية سلوكاً ما ، والاختبار يعطي درجة ما او قيمة ما ،ويمكن ان يكون الاختبار مجموعة من الاسئلة او جهازاً معيناً.

يستخدم الباحث الاختبارات في قياس الظاهرة التي يدرسها وتحديد مقدارها .وقد يستخدم في مسح الواقع او التنبؤ بما يمكن ان يحدث لظاهرة ما او في تحديد نواحي القوة والضعف في الظاهرة التي نقيسها .وتستخدم الاختبارات في كل الميادين والمجالات مثلاً :

في التربية يستخدم المعلمون الاختبارات للكشف عن قدرات طلابهم وقياس مستواهم التحصيلي والتعرف على مشكلاتهم ونواحي القوة والضعف عندهم .كما تستخدم بغاية تصنيف الطلاب وقياس ذكائهم وميولهم .

وفي مجال علم النفس نستخدم الاختبارات في قياس قدرات الانسات والتعرف على شخصيته والعوامل التي تؤثر على سلوكه.

وهكذا نجد ان مجال استخدام الاختبارات مجال واسع يشمل مختلف ميادين الحياة ،ويمكن حصر الاغراض التي تستخدم فيها الاختبارات بما يلي (3) :

- أ- المسح : جمع المعلومات او البيانات عن واقع معين .
- ب- التنبؤ : معرفة مدى ما يمكن ان يحدث من تغير على ظاهرة ما او سلوك معين .
- ت- التشخيص : تحديد نواحي القوة والضعف في مجال ما .
- ث- العلاج : تقديم العلاج لحل مشكلة ما .

(1) ربحي مصطفى عليان ؛ مصدر سابق ،ص189.

(2) ذوقان عبيدات، وآخرون ؛البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه؛ مكتبة الوثائق الوطنية، 1984،ص157

(2) ذوقان عبيدات، وآخرون، نفس المصدر، ص158.

صفات الاختبار :

- 1- الموضوعية.
- 2- الصدق.
- 3- الاختبار.

1- الموضوعية :

يتصف الاختبار الجيد بالموضوعية ،والاختبار الموضوعي هو الاختبار الذي يعطي نفس النتائج مهما اختلف المصححون اي ان النتائج لا تتأثر بذاتية المصحح او شخصيته فالمفحوص يأخذ درجة معينة على الاختبار حتى لو صحح الاختبار اكثر من مصحح .

ويكون الاختبار موضوعياً اذا كانت اسئلته محدده وإجاباته محدده بحيث يكون للسؤال الواحد جواب واحد فقط لا يترك مجالاً للالتباس

2- الصدق :

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من اجل قياسه ،فإذا اعد المعلم اختبارا لقياس قدرة الاطفال على جمع الاعداد فإن الاختبار يكون صادقاً اذا قاس القدرة على الجمع اما اذا قاس قدرة اخرى مثل الكتابة مثلاً فإنه لا يكون صادقاً.

ومن المهم ان يكون الاختبار صادقاً لأننا نريد ان نقيس ظاهرة معينة وليس ظاهرة اخرى غيرها .

أنواع الصدق :-

1- صدق المضمون او صدق المحتوى :

ويسمى هذا النوع من الصدق بالصدق المنطقي ،ويحسب هذا الصدق على فحص محتوى الاختبار وتحليل اسئلته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار وللتأكد ان الاسئلة تغطي جميع جوانب السلوك .

2- الصدق التنبؤي (1) :

يطبق الباحث الاختبار ثم يتابع سلوك المفحوصين فيما بعد فإذا اتفق مستوى ادائهم على الاختبار مع سلوك المفحوصين في مجال آخر يتصل بما قاسه الاختبار فإن لهذا الاختبار قدرة تنبؤية فالباحث الذي يريد ان يقيس القدرة اللغوية للاطفال فإنه يطبق الاختبار ثم يتابع ملاحظة كلام الاطفال وقدراتهم اللغوية في اثناء حديثهم فإذا كانت نتائج الاختبار متفقة مع ملاحظات الباحث لحديث الاطفال فإن الاختبار يتمتع بالصدق التنبؤي اي انه يستطيع ان يتنبأ بسلوك

(1) ذوقان عبيدات، وآخرون، مصدر سابق ص 163.

الاطفال في المستقبل. والصدق التنبؤي مفيد في كثير من المجالات العملية حيث يطبق في التربية والصناعة والادارة وغيرها من الميادين .

ففي مجال التربية يمكن توزيع الطلاب الى مستويات دراسية معينة بعد تطبيق اختبار له قدرة تنبؤية وبذلك نقلل من الاهدار والرسوب حين نوجه الطلاب وفق نتائجهم على الاختبار .

3- الصدق التلازمي :

نطبق الاختبار على مجموعة من المفحوصين الذين نعرف مستواهم جيداً قبل الاختبار فإذا استطاع المتفوقون الحصول على درجات عالية في الاختبار وحصل غير المتفوقين على درجات منخفضة فإن هذا الاختبار يكون صادقاً . والصدق التلازمي يشبه الصدق التنبؤي الا ان الصدق التنبؤي يتطلب وقتاً طويلاً بينما الصدق التلازمي لا يتطلب مثل هذا الوقت .

مثال عن الصدق التلازمي : لدينا عمال متفوقون في مصنع وعمال غير متفوقين ،نطبق عليهم اختباراً لقياس القدرة على العمل فإذا حصل العمال المتفوقون على درجات عالية وحصل العمال الآخرون على درجات منخفضة فإننا نستطيع القول بأن الاختبار صادق .

ويتضح من الصدق التنبؤي والصدق التلازمي انهما يعتمدان على التجريب وبذلك يطلق عليهما الصدق التجريبي .

4- صدق المحكمين :

يمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار ،فإذا قال الخبراء ان هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الاختبار .

5- الصدق الظاهري :

يكون الاختبار صادقاً اذا كان مظهره يشير الى انه اختبار صادق كأن يكون شكله معقولاً وان تشير فقراته الى ارتباطها بالسلوك المقاس واذا كان سهل الاستعمال .

ان الصدق الظاهري ليس صدقاً حقيقياً فلا بد من اللجوء الى طريقة اخرى لحساب الصدق والاختبار الصادق ظاهرياً يكسب عادة ثقة المفحوصين ويضمن تعاونهم مع الباحث .

3- ثبات الاختبار(1) :

يتصف الاختبار الجيد بالثبات والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة او نفس النتائج اذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة . فإذا طبق اختبار لقياس ذكاء طالب ما وحصل على درجة 120 فإن هذا الطالب يجب ان يحصل على نفس الدرجة تقريباً لو تقدم لنفس الاختبار بعد اسبوعين او ثلاثة أسابيع .

(1) ذوقان عبيدات ، وآخرون ،مصدر سابق ص 159.

حساب ثبات الاختبار : يمكن حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :-

1- اعادة الاختبار :

يطبق الباحث اختباراه على عدد من المفحوصين ثم يكرر تطبيق نفس الاختبار على نفس المفحوصين بعد فترة زمنية محددة ،وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الاولى ودرجاتهم في المرة الثانية ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين فاذا كان معامل الارتباط عالياً أمكن القول ان الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة .ويؤخذ على هذه الطريقة مايلي :

- أ- ان المفحوصون قد يتعلمون من الاختبار في المرة الاولى ويألفونه كما ان درجات المفحوصين في المرة الثانية تتأثر بعوامل متعددة مثل انخفاض التوتر وانتقال اثر التدريب مما يؤثر على النتائج .
- ب- اذا طالت الفترة بين تطبيق الاختبار في المرة الاولى والمرة الثانية فإن من المتوقع ان يكون المفحوصون اكثر نموا ونضجا خاصة اذا كانوا اطفالا صغارا وبذلك يزدادون فهما ومعرفة وبالتالي تتحسن نتائجهم .

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

يقسم الاختبار الى نصفين دون معرفة المفحوص ويقدم الى المفحوصين على انه اختبار واحد ثم يضع المصحح درجتين لكل مفحوص درجة عن النصف الاول ودرجة عن النصف الثاني ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على نصفي الاختبار ويكون الاختبار ثابتا اذا كان معامل الارتباط عاليا .

3- الثبات عن طريق الصور المتكافئة :

يعد الباحث اختبارا مكافئا للاختبار الذي يريد ان يستخدمه بحيث تتوفر فيه نفس المواصفات وب نفس العدد من الاسئلة ونفس الصياغة ونفس المحتوى ونفس مستوى الصعوبة والاهداف والدرجات كما يضع تعليمات متشابهة للاختبارين تتضمن زمنا موحدا وامثلة توضيحية.

العوامل المؤثرة على ثبات الاختبار(1) :

1- طول الاختبار:

يزداد ثبات الاختبار بزيادة طول الاختبار ويقل ثباته اذا كان الاختبار قصيراً ولذلك يمكن رفع درجة الثبات عن طريق زيادة عدد الاسئلة في الاختبار بشرط ان لا يؤدي طول الاختبار الى اثاره الملل عند المفحوصين .

(1) ذوقان عبيدات ، وآخرون ،مصدر سابق ص 162.

2- زمن الاختبار :

يزداد ثبات الاختبار بزيادة الوقت الذي يستغرقه المفحوص في اداء الاختبار ويقل الثبات بانخفاض مدة الاختبار .

3- تجانس المفحوصين :

يزداد ثبات الاختبار اذا كان المفحوصون اقل تجانسة ومن مستويات مختلفة اما اذا كان المفحوصون متجانسين ومتقاربين في المستوى من السلوك الذي يقيسه الاختبار فان درجة الثبات ستقل وذلك لان المفحوصين المتجانسين يحصلون على درجات متقاربة يمكن ان يتغير ترتيبها عند اعادة تطبيق الاختبار .

4- مستوى صعوبة الاختبار :

يقل ثبات الاختبار كلما ازدادت سهولته لأن ذلك يفقده القدرة على التمييز كما يقل الثبات اذا ازدادت صعوبة الاختبار لأن ذلك سيدفع المفحوصون الى التخمين .
فالأسئلة السهلة والأسئلة الصعبة عادة يأخذ عليها المفحوصون علامات متقاربة ومن السهل عند اعادة الاختبار ان يتغير ترتيب درجات المفحوصين لأنها متقاربة وبذلك تقل نسبة الثبات .

رابعاً : الاقتباس⁽¹⁾ :-

الاقتباس هو احد وسائل جمع البيانات والمادة العلمية ويكون الاقتباس متماشياً مع خطوات صياغة البحث حيث يتم استخدام المادة المقتبسة خلال صياغة المادة من قبل الباحث ولا يمكن الاستغناء عن الاقتباس لأنه احد المقومات العلمية للبحث .

ان الاقتباس حالة ابداعية ابتكارية تتماشى والهدف المطلوب وليس الاقتباس ان يجمع الباحث أكثر عدد ممكن من النصوص والأفكار والاختصارات لأضافتها للبحث هذا معناه إرباك الباحث والقارئ معاً .

شروط الاقتباس :

- 1- عدم كتابة المعلومات الجزئية والسريعة .
- 2- تسجيل المعلومات التي تؤخذ من المصادر ان كانت فكرة او نصاً .

(1) وجيه محبوب ؛ أصول البحث العلمي ومناهجه : ط 2 ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 121.

- 3- عدم الاستئناس لمعلومات دون تمييزها وتحديد علاقتها بالبحث ثم مراجعة ما كُتب من المصادر وحذف الأشياء التي ليس لها علاقة بالبحث مع كتابة الملاحظات بشكل واضح فقد يعطل عدم الوضوح الاستمرار في كتابة البحث .
- 4- عدم اخفاء شخصية الباحث بحيث يقتبس من هذا ويضيع الباحث بين الاقتباس فلا نرى رأيه ونقده وتعليقه .
- 5- ملاحظة طول الاقتباس اذا كان الاقتباس طويلاً كأن يكون صفحة او مقطع فيستحسن ان تستعمل طريقة الاختصار .
- 6- يمكن ان يكون الاقتباس من المحاضرات الشفوية على ان يستأذن من صاحب المادة لنشر ذلك (المحاضرات الصفية) .
- 7- يجوز للطالب حذف كلمة او جملة على ان لا يغير الحذف بالمعنى ويوضع بدل الحذف (...) نقاط.
- 8- يجوز للطالب اضافة داخل الاقتباس على ان يضع ذلك بين قوسين كبيرين [] مركبتين .
- 9- يجوز نقل فقرة كاملة ولكن يجب ان يكون حجمها بالكتابة اقل اي ان عدد الاسطر يقارب ثلثا ما يكتب .أي يلاحظ ان لا يستعمل نفس سياق الكتابة الاصلية في الصفحة الواحدة وتكون المسافة نصف المسافة الاعتيادية .
- 10 - ملاحظة الترقيم الصحيح للمصادر والموضوعات .
- 11 -الالقاب : تهمل الالقاب في الكتابة مثل دكتور او عميد او رئيس قسم .
- 12 - ترفع صفات التفضيم مثل الاستاذ الكريم ، العلامة الكبير،العالم الجليل لان رفع الالقاب تكريم لصاحبها .

أنواع الاقتباس (1):-

- 1- الاقتباس الحرفي (النص).
- 2- اقتباس الفكرة .
- 3- اقتباس موضوع (اختصار الموضوعات).
- 4- الاقتباس السماعي .
- 5- التقويم والنقد .

1-الاقتباس الحرفي (النص):

وهو ان تؤخذ الجملة كما هي من المصدر حتى اذا كانت فيها اخطاء ويشار الى الاخطاء بالهامش وتوضع بين قوسين صغيرين ويعطى لها رقم ويشار الى المصدر الذي اخذت منه ويفضل دائماً في هذه الحالة اقتباس النصوص القصيرة لا الطويلة ،ويمكن للباحث ان يتصرف اذا اقتبس نصاً ولديه فكرة داخل هذا النص منسجماً معه ان يفتح قوسين كبيرين داخل الاقواس الصغيرة .

الباحث لا يستنسخ النصوص المأخوذة من كتب او مصادر أخذها الاول فالباحث هو الذي يتبع المصادر الاصلية المأخوذة منها وكذلك يأخذ من المصادر الاساسية ويترك المصادر الفرعية والثانوية وكثير من الاحيان يستعمل النص الحرفي عندما لا يستطيع الباحث التغيير بالنص اذا

(1)وجيه محبوب؛ مصدر سابق، ص 126.

كان ذلك من ناحية الأسلوب أو قد تتغير الفكرة إذا رفعت إحدى الكلمات وتؤخذ شكل الشولتان بأقواس صغيرة كما يلي (()) ويوضع رقم آخر الجملة على الشولة الثانية .

2-اقتباس الفكرة :

يحتاج الباحث لدعم البحث في بعض الأحيان إلى أفكار يقتبسها من المصادر والدراسات السابقة ويطورها بشكل إبداعي على أن لا يخرج عن الفكرة الرئيسية وهنا يضع الباحث رقم (1)، (2) عند نهاية العبارة أو المقطع المأخوذ ويذكر المصدر في أسفل الصفحة بالهامش أو حسب الطريقة المتبعة . أن اقتباس الفكرة يجب أن يتناسب مع المتن وبشكل انسيابي .

3-اقتباس موضوع (اختصار الموضوعات) :

في كثير من الأحيان تختصر بعض المواضيع من المصادر لأهميتها ويكتبها الباحث بأسلوب إبداعي لا يسيء إلى الفهم الهام للموضوع وكذلك لا يخرج عن الموضوع الأصلي أو يقلل من قيمته العلمية وأن كثيراً من الاختصارات تدعم البحث بقوة على ألا تضع شخصية الباحث.

اقتباس الموضوع واختصاره من الأمور الصعبة حيث قد يغفل جملة أو نقطة مهمة جداً وهي أساس الموضوع فعليه أن يتسلسل بالموضوع .

4-الاقتباس السماعي :

يمكن أن يضيف الباحث نصاً أو فكره من خلال سماعه لمحاضرة أو محادثة أو مناقشة ليضيف بذلك إلى المصادر والمراجع مرجعاً آخر يتعلق بموضوع اختصاصه.

وهنا على الباحث أن يكون دقيقاً وموضوعياً في النقل وصياغة النص بحيث لا يضيف شيئاً لم يذكر وأن يأخذ أذن من صاحب العلاقة لأن المادة غير منشورة .

5-التقويم والنقد :

من الطبيعي أن التقويم والنقد يكتب عندما يباشر الباحث بكتابة بحثه بعد التدوين ولكن الباحث الجيد هو الذي يأخذ من المصادر نصوصاً أو آراء أو جهات نظر مختلفة بدونها في الكارئات وعند البدء بالكتابة يشير إلى اختلاف الآراء وإلى بعض التناقضات ويقارن وينقد ويعطي آراءه المستقلة التي يمكن أن تكون ضمن الهدف المطلوب لبحثه فحين عرض آراء العلماء واختلاف جهات نظرهم يقارن ويوافق بالشكل الذي تتفق مع الأدلة المطروحة في بحثه .

خامساً : الملاحظة (1):-

يمكن تصنيف الملاحظة إلى أنواع وأشكال مختلفة حسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف : فالملاحظة قد تكون مباشرة حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة

(1) عبيدات وآخرون ؛ البحث العلمي مفهومه وأدواته وإساليبه : دار الفكر ، عمان . 1998. ص 150.

بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها ، وقد تكون الملاحظة غير مباشرة حين يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون . فحين يراقب الباحث عددا من العاطلين عن العمل فإنه يقوم بملاحظة مباشرة ولكنه حين يدرس تقارير وزارة العمل عن العمال العاطلين فإنه يقوم بملاحظة غير مباشرة .

ويمكن تصنيف الملاحظة حسب هدفها الى نوعين فقد تكون ملاحظة محددة حين يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعلومات التي يلاحظها أو نوع السوك الذي يراقبه ، وقد تكون ملاحظة غير محددة حين يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو لجمع المعلومات والبيانات .

ويمكن تصنيف الملاحظة الى ملاحظة بدون المشاركة حين يقوم الباحث بإجراء ملاحظاته من خلال القيام بدور المتفرج أو المراقب وقد تكون الملاحظة بالمشاركة حين يعيش الباحث الحدث نفسه ويكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها ، فالباحث الذي يمثل دور السجين ويعيش بين المسجونين لدراسة سلوكهم فإنه يقوم بملاحظة بالمشاركة ، اما الباحث الذي يدخل الى السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة عادية دون مشاركة .

ويمكن تصنيف الملاحظة ايضاً الى ملاحظة مقصودة حين يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو اشخاص معينين لتسجيل مواقف معينة ، وملاحظة غير مقصودة حين يلاحظ عن طريق الصدفة وجود سلوك ما .

اجراءات الملاحظة :

تتطلب الملاحظة الناجحة اتخاذ الاجراءات التالية :

- 1- تحديد مجال الملاحظة وبيان مكانها وزمانها وفقاً لأهداف الدراسة فإذا كان الباحث يريد دراسة التفاعل اللفظي بين المعلم وطلابه فإنه يختار غرفة الصف مكاناً للملاحظة ، ويختار موعد الحصة زماناً لها ، أما اذا اراد ان يدرس سلوك الطلاب في أثناء اللعب فإنه يختار ساحة المدرسة مكاناً ويختار فترة الاستراحة زماناً للملاحظة .
 - 2 - ان يعد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها المعلومات التي يلاحظها ، وتشمل بطاقة الملاحظة عادة انماط السلوك المتوقع ملاحظته ، فإذا اراد الباحث ان يلاحظ تفاعل الطلاب مع المعلم فإنه يعد بطاقة ملاحظة تحوى البنود التي يريد ان يلاحظها الباحث مثل :
- مدة كلام المعلم بالدقائق ، مدة كلام الطلاب بالدقائق ، التوجيهات التي يصدرها المعلم ، انماط المدح والعقوبة التي يستخدمها . . . الخ، أي ان الباحث يضع قائمة مفصلة بأنماط السلوك الذي يريد ملاحظتها ليكون قادراً على تسجيل ما يلاحظه دون ان يكلفه ذلك وقتاً طويلاً ، وبذلك يختصر الباحث وقت التسجيل الى اقصر فترة ممكنة ليفرغ نفسه الى متابعة الملاحظة .

اما الباحث الذي لا يعد بطاقة الملاحظة أولاً يستخدمها فإنه لن يتمكن تسجيل كل ما يلاحظه ، ولن يتمكن من متابعة الملاحظة لانه لا يستطيع التوفيق بين مهمة ملاحظة السلوك وبين مهمة تسجيل ما يلاحظه

3- ان يتأكد الباحث من صدق ملاحظاته ، وذلك عن طريق إعادة الملاحظة اكثر من مرة وعلى فترات متباعدة ، أو عن طريق مقارنة ما يلاحظه مع ما يلاحظه باحث آخر في نفس المجال .

إن الباحث يكون عرضة للوقوع في اخطاء عديدة مثل تحيزه أو اهتمامه بجزء من السلوك واهماله جزءاً آخر وبذلك تكون ملاحظته غير صادقة فلا بد من ان يعيد الملاحظة ويكررها حتى يضمن سلامة وصحة ما

يلاحظ « ويعتمد بعض الباحثين الى تدريب مساعدين لهم على القيام بالملاحظة ثم يقارن الباحث بين ما لاحظته المساعد وما لاحظته هو زيادة في الاطمئنان على صحة الملاحظة 0

4- يتم تسجيل ما يلاحظه الباحث في اثناء الملاحظة ، ولا يجوز ان يؤجل الباحث تسجيل ما يلاحظه الى ما بعد انتهاء الملاحظة وذلك لانه قد ينسى تسجيل بعض المظاهر الهامة ، ويقوم بعض الباحثين باستخدام ادوات تسجيل كاستخدام الكاميرات أو الأشرطة والتسجيلات ، الا ان ذلك يجب ان يتم بعناية وبموافقة الاشخاص الذين سنلاحظهم لأنهم قد يرفضون ذلك أو يغيرون من سلوكهم اذا شعروا بوجود آلات التصوير أو التسجيل ، فإذا اراد باحث ما ان يلاحظ أماكن سكن العمال فإنه لا يستطيع تصوير هذه المنازل الا اذا وافق العمال على ذلك ، ومع ذلك يبقى امكان الوقوع في الخطا وارداً لأن العامل الذي سيشعر بأن الكاميرا ستدخل منزله قد يعيد ترتيب المنزل ويظهره بمظهر مختلف عن حقيقته .

ان استخدام ادوات التسجيل يمكن الباحث دون شك من الحصول على صورة واقعية للسلوك ويقلل امكان الوقوع في اخطاء الملاحظة او النسيان ولكن بشرط ان يتم استخدام هذه الادوات في ظروف طبيعية وبموافقة الاشخاص الذين نلاحظهم (1) .

(1) عبيدات وآخرون ؛ مصدر سابق ، ص 151 .

المصادر :

-
- وجيه محبوب ؛ أصول البحث العلمي ومناهجه : ط 2 ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 155.
 - ربحي مصطفى عليان ؛ البحث العلمي أسسه ، مناهجه وأساليبه ، إجراءاته : الأردن ، بيت الأفكار الدولية ، 2001 ، ص 102.
 - محمد عبيدات وآخرون ؛ منهجية البحث العلمي : ط 1 ، دار وائل ، 1997 ، ص 58
 - . الرفاعي وآخرون ؛ مناهج البحث العلمي ، تطبيقات إدارية واقتصادية : عمان ، دار وائل ، 1998 ، ص 203
 - ذوقان عبيدات ، وآخرون ؛ البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه : مكتبة الوثائق الوطنية ، 1984 ، ص 157
 - عبيدات وآخرون ؛ البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه : دار الفكر ، عمان ، 1998 . ص 150.